القصيدة الأولى
في نعت الرسول ﷺ

يـــا قـــلـــبي اذكـــر أحـــمدا عـــيـــنَ الـــهدى مُـــفني العدا
بـــــرًّا كـــريـــمـــا مـــحسنا بـــحـــر العـــطـــايا والـــجَدا
بـــــدر مـــنـــيـــر زاهـــــرٌ فـــي كـــل وصـــفٍ حُـــمِّدا
إحـــســانـــه يـــصبـــي القـــلو ب وحـــســنـــه يـــروي الصدى
الـــظالـــمـــون بظـــلـــمـــهم قـــــد كـــذّبـــوه تـــمـــردا
والـــحـــق لا يـــسَـــعُ الورى إنـــكـــارَه لـــــمـــا بـــــدا
اطـــلُـــبْ نـــظيـــرَ كـــمـــاله فـــســـتـــندمَـــنّ مُـــلـــدَّدا
مـــــا إن رأيـــنـــا مـــثـــله لـــلـــنـــائمـــيـــن مُسهِّـــدا
نـــــور مـــــن الله الـــــذي أحـــيـــا الـــعـــلـــومَ تـــجدُّدا
الـــمـــصطـــفى والـــمجـــتبى والـــمـــقتـــدى والـــمجتدى
جُـــمـــعتْ مرابيع الـــهـــدى في وَبْـــلـــه حيـــن الـــنـــدى
نَسـيَ الـــزمـــان رهـــامَـــه مـــن جَـــوْد هـــذا الـــمقتدى
الـــيوم يسعـــى النِـــكْـــسُ أن يُـــطـــفـــي هـــداه ويُـــخمدا
واللهُ يـــبـــــدي نـــــوره يـــومـــا وإن طـــال الـــمَدى
يـــا قـــطـــرَ ســـاريـــة وغـــا د قـــد عُـــصمـــتَ من الردَى
ربّـــيـــتَ أشـــجـــار الأَسِـــرَّ ةً بـــالـــفيـــوض وقَـــــرْدَدا
إنـــا وجـــدنـــاك الـــمـــلاذ فـــبـــعد كـــهـــفٍ قـــد بدا

لا نتّقي قوسَ الخُطو ب ولا نبالي مُرجدا
لا نتّقي نُوب الزما ن ولا نخاف تهُّدا
ونمُدُّ في أوقات آفا تٍ إلى المولى يدا
كم من منازعة جرتْ بيني وأقوام العِدا
حتى انثنيتُ مظفَّرا ومؤقَّرا ومؤيَّدا
يا أيها الناس اتقوا يوما يشيِّبُ ثَوْهَدا
آلامُه ما تنقضي وأسيره ما يُفتدَى
والله إني ما ضللْ تُ وما عدلتُ عن الهدى
لكنني مُذْ لم أزل ممن إذا هُديَ اهتدى
لله حمدٌ ثم حمدٌ قد عرفنا المقتدى
كادت تُعفِّيني ضلالا تٌ فأدركَني الهدى
يا صاحِ إن الله قد أعطى لنا هذا جَدا
هو ليلة القدر التي تُعطي نعيمًا مُخْلَدا
أتجول في حَوْمات نفسك تاركا سنن الهدى
هلا انتهجتَ محجة الأحياء يا صيدَ الردى
يا مَن غدا للمؤمنين أشدَّ بغضا كالعدا
اخترتَ لذةَ هذه ونسيتَ ما يُعطى غدا
يا خاطِبَ الدنيا الدنيّـ ة قد هلكتْ تجَلُّدا
عاديتَ أهلَ ولاية وقفوتَ آثارَ العدا
اليوم تُكفِرني وتح سبني شقيّا ملحِدا

يـــا مَـــن تَـــظـــنّى الـــمـــاءَ مِـــن حـــمـــقٍ سرابا واعتدى
السَّـــبْـــرُ ســـهـــلٌ هـــيّـــنٌ إن كـــــان فـــهـــمٌ أو صدى
واللهِ لـــو كُـــشِـــفَ الـــغـــطا ء وجـــدتَـــنـــي عيـــنَ الهدى
ونُـــظِـــمـــتَ فـــي سلكِ الرفا ق وجـــئـــتَـــني مستـــرشـــدا